AS

الأمم المتحدة

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.
GENERAL
A/33/464
S/12950
6 December 1978
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والثلاثون
البند ٢٧ من جدول الأعمال
مسألة ناميبيا

مجلس الامن
السنة الثالثة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ موجهة من الممثل الدائم لأنغولا لدى الأمم المتحدة الى الأمين العام

أتشرف بأن أبعث اليكم بالبيان المرفق عن الحالة في ناميبيا راجيا تعميمه بوصفه وثيقة من وثائق الجمعية العامة تحت البند ٢٧ من جدول الأعمال ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) اليسو دي فيغويريدو
السفير فوق العادة والمفوض
الممثل الدائم لدى الامم
المتحدة

مرفق

بيان عن الحالة في ناميبيا

١ - بالرغم من فترة الهدوء التي يبدو أننا نجتازها ، فنحن نقف في منعطف حرج في تاريخ الجنوب الافريقي ، فقد منى بصفر الوقت منذ بدأت أكثر الحملات تنظيما داخل منظومة الأمم المتحدة وفي اطار المفاوضات المتعددة الأطراف من أجل أن ينال شعب ناميبيا استقلاله . وبالرغم من هذا النشاط ، فلا يسعنا ، حتى الآن ، الا أن نسلم بالحقيقة الواقعة ، وهي أن جنوب افريقيا مازالت تحكم ناميبيا ، وأن الناميبيين محرومون من حقهم في الاستقلال الحقيقي ، وأن ممثلهم الوحيد ، وهي المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) مازالت تواجه الجبروت العسكري لجنوب افريقيا في كفاحها لتحرير الوطن الناميبي ، وأن شعب جمهورية أنغولا قد هوجم مرارا عديدة ومازال يواجه خطر الاعتداء عليه في أي وقت من جانب نظام الاقلية العنصري الذي يحكم في بريتوريا .

٢ - وبوصفنا أحد دول خط المواجهة ، وبسبب أيديولوجيتنا الثورية الملتزمة بالتحرير الكامل للجنوب الافريقي ، فنحن نمثل أحد أهداف المؤخرة لحركة التحرير الناميبية . وان هذا الالتزام الثوري هو الذي يضعنا في مواجهة هجوم قوات جنوب افريقيا العنصرية .

٣ - ولكوننا أمناء على المبادئ الثورية التي قامت عليها الجمهورية الانغولية ، وبررة للدروس ، التي تعلمناها من الاستعمار الذي عشناه ، فيما مضى ، وادراكا منا للخطر الذي نواجهه كلنا مالم نبق على حذر ، وللتهديد بالابادة الذي يلوح شبحه امامنا مالم نعالجه منذ الآن ، فاننا نشعر باننا ملزمون بموازنة من مسيرتنا الاخلاقي والاجتماعي والسياسي بأن نقدم التزامنا ونمد يد تأييدنا لمنظمة سوابو في كفاحها ضد الأمبريالية والاستعمار ، الذي ليس أقله خبثا الاستعمار الاستيطاني . ونحن نعلم اننا لن نكون احرارا كلية حتى يتاح لكل أمة في افريقيا ، بل وفي الحقيقة ، في العالم الثالث كله ، ان تتحرر من اغلال الاستعمار . هذه هي الدروس التي مازلنا نعرب بها عن تضامننا مع منظمة سوابو ، التي تمثل حركة التحرير الوطني في ناميبيا . كما أننا مازلنا في مسيرتنا هذه نهتدي كذلك بمبادئ وقرارات الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ودول عدم الانحياز . فالقضاء على الاستعمار هو مهمة من المهام المقدسة التي تضطلع بها هذه المنظمات ونحن نشعر بشرف عظيم لاننا نضطلع بنصيبنا من الجهود في هذا المضمار .

٤ - ففي يوم الاثنين ٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ ، عقد مجلس الأمن جلسة لبحث الحالة في ناميبيا ، أدنا فيها الانتخابات المزيفة التي تجري حاليا في ناميبيا ، ويدرك المجتمع العالمي ليس فقط عدم شرعية هذه الانتخابات بالذات ، وانما ايضا عدم شرعية الأساليب التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا العنصرية وعملاؤها المحاسيب في الاقليم .

٥ - ولم يبدأ العالم بالاضطلاع على المدى الكامل للمخالفات الا الآن ، ولو ان المخالفات الاخرى ، مثل اجبار الناخبين على التسجيل ، والتسجيل غير المشروع لغير الناميبيين ليست من الامور الخافية على احد .

٦ - ولقد استخدم العنصريون الجنوبيون الافريقيون اساليب لا عهد لها لارهاب الشعب الناميبي وتزييف الانتخابات . فسكان ناميبيا السود مجبرون على حمل بطاقات هوية وطنية بالاضافة الى ايصالات الضريبة القبلية . وقد صدرت بطاقات عضوية تحالف تيرنهول الديمقراطي من نيسان/ابريل الى حزيران/يونيه ١٩٧٨ قبل بدء عملية تسجيل الناخبين مباشرة . وأكره السود على حمل بطاقات تحالف تيرنهول الديمقراطي هذه الى جانب بطاقات هويتهم وايصالات الضريبة القبلية معهم باستمرار . وانبرت القوات العنصرية توقف السود وتطلب منهم ابراز اوراقهم بما فيها "بطاقة تيرنهول" . وأعلن على رؤوس الاشهاد أن السود الذين لا يحملون بطاقات تحالف تيرنهول الديمقراطي لن يحصلوا على العلاج الطبي . ووقفت افرقة تابعة لتحالف تيرنهول الديمقراطي خارج المستشفيات تصدر بطاقات للقادمين للعلاج . وأساليب التخويف هذه ليست جديدة . فعشية انتخابات ١٩٧٥ ، على سبيل المثال ، انذر الزعماء العملاء اتباعهم بانهم سيفقدون حقوقهم المتعلقة بحرث الاراضي ورخص محلاتهم اذا لم يدلوا باصواتهم . كذلك امتنعت مكاتب العمل عن منح عقود عمل للأشخاص الذين لا تحمل بطاقات هوياتهم العلامة الدالة على قيامهم بالادلاء بأصواتهم . وفي هذه المرة أيضا يقول الناس أنهم سجلوا أنفسهم في سجل الناخبين ليتجنبوا تكرار المصاعب التي لاقوها سابقا .

٧ - وأعلن عن طريق الاذاعة أن تسجيل الأسماء في سجل الناخبين انما يتم وفقا لمقترحات الدول الغربية. وبناء على ذلك سجل كثير من الأشخاص أسماءهم في سجل الناخبين اعتقادا منهم بأنهم سيتمكنون بذلك من الادلاء بأصواتهم في انتخابات تشرف عليها الامم المتحدة . وتضمن العديد من الخطب التي اذاعها الوزراء العملاء عبارات التهديد . وقال منظمو تحالف تيرنهول الديمقراطي لجماعة من النسوة في اجتماع ديني ان اللائي يسجلن أسماءهن في سجل الناخبين سوف يطلب اليهن مغادرة البلاد . وكانت القوات التابعة للطغمة العنصرية تحيي الناس بشارة تحالف تيرنهول الديمقراطي ، وكانت مركبات الجيش تطوف في الشوارع وعلى زجاج نوافذها الأمامية ملصقات للدعاية لهذا التحالف. وفي عدة مناسبات كان على المتقاعدين المسنين تسجيل أسمائهم قبل أن تصرف لهم رواتبهم ، بينما فعل عدد كبير من الموظفين ذلك تحت التهديد بالفصل . وسجلت أسماء اعداد غفيرة من غير الناميبيين بطريقة غير قانونية .

٨ - وتنقل البرقيات الاخبارية الواردة مؤخرا من ناميبيا عن حاكم ناميبيا العام قوله ان حوالي ٦٢ في المائة من مجموع الأشخاص المسجلين في سجل الناخبين قد ادلوا باصواتهم حتى الآن ، وليس ثمة أي شك فيما يتعلق بالحزب الذي زيفت الانتخابات لصالحه . فنحن نعلم الأساليب التي اتبعت لتأمين النجاح لتحالف تيرنهول الديمقراطي ، ونعلم أيضا السبب الكامن وراء تقليد هذا التحالف زمام السلطة .

٩ - فلم تكن لدى جنوب افريقيا في أي وقت مضى اية نية على الأطلاق للتخلي عن قبضتها على ناميبيا . ولماذا تتخلى عن احتكار امبريالي يدر لها الأرباح بعيد أنه نظرا لأن الطغمة العنصرية في بريتوريا لا تستطيع الاستمرار في حكم ناميبيا علنا بوصف ناميبيا اقليما خاضعا تابعا لها ، فقد ابتدعت فكرة تنصيب مجموعة من العملاء تسمى لجنوب افريقيا بالاحتفاظ بامتيازاتها الاستعمارية التي ظلت تستخدمها طوال هذه العقود . وفي الوقت ذاته لجأت بريتوريا الى جميع المناورات لقمع

الممثل الحقيقي الوحيد للشعب الناميبي وهي منظمة سوابو ، وتحليل خلط مناصريها . وكان آخر ما لجأت اليه من تدابير هي عمليات القبض الجماعي على زعماء سوابو في ناميبيا .

١٠ - ولقد حاول نظام حكم الأقلية في بريتوريا أن يعطي الانطباع بأنه يجري مفاوضات بينما كان في الحقيقة يناور لكسب الوقت . وخطوته الاخيرة التي اتخذها تتسم بنفس الالتواء الذي اتسمت به سائر وسائله السابقة . ولم يزد ما أعلمت به بريتوريا الأمم المتحدة على أنها ستعطيها الرد النهائي مع نهاية الشهر الحالي . كما أنها لم تذكر على نحو قاطع أنها ستمتثل لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) وانما ذكرت فقط انها " ستتعاون" معه . ورفضت تحديد موعد ثابت لاستقدام فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال ، ومازالت حتى الآن تمتنع عن الرد على تلك النقاط التي رفضت فيما مضى ، تقديم ايضاحات بشأنها ، كالعنصر العسكري في فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الأنتقال وسائل وقف اطلاق النار . وأخيرا فانها لم تعط تعهدا قاطعا بالسماح للفريق العسكري الذي ستسفر عنه هذه الأنتخابات المزيفة بتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وكان كل ما فعلته هو ان ذكرت انها ستعتفل بالسلطة في ناميبيا ، بالاضافة الى بعض الاشارات المبهمة عن أجراء مشاورات " مع الأطراف المعنية" .

١١ - أن المسرحية التي نرى ان الستار ينكشف عنها أمامنا الان هي واحدة من المناورات التي درجت الامبريالية على تمثيلها من قديم الزمان ، فمهما عن أن تصدر بريتوريا أوامرها من بريتوريا ، ستقوم بأصدارها بواسطة تحالف تورنهول الديمقراطي ، وقد تطالب بأمور ليس في وسع أي وطني حقيقي أن يقبلها باي حال من الأحوال ولا ينبغي للمجتمع الدولي أن يقبلها كذلك ، ويمكن ، بعد ذلك ، أن تستخدم الحالة التي سيسفر عنها اختيار هوبسون هذا كمناسبة للاعلان بأنه نظرا لاخفاق " المفاوضات" ، وحيث أن تحالف تيرنهول الديمقراطي الذي هو الحزب المنتخب ، لا يقبل هذه أو تلك من النقاط ، أو للسببين معا ، فلا خيار أمام بريتوريا سوى أن تدع تحالف تيرنهول يمضي قدما ويعمل بوصفه المجلس النيابي والحكومة . وفي الواقع ، فقد أعلن القانوني ستين ، فيما أفادت به التقارير ، أن المجلس النيابي المكون من ٥٠ رجلا سيجتمع قبل نهاية الشهر الحالي . أما من جهتنا ، فنحن مستعدون لأي احتمال قد يحدث في محاولات سلب المنطقة استقرارها .

١٢ - أمام هذه الصورة وأمام عدم امكان التعويل على الطغمة الجنوبية الافريقية وأمام الاعيب المحالي الأمبريالية المكشوفة ، ينبغي للمجتمع الدولي ان يفكر مليا في الخطوة التالية التي سيتخذها فبينما ان دول خط المواجهة ملتزمة بمعاونة الكفاح من أجل التحرير في الجنوب الافريقي فان على الأمم المتحدة التزاما أوسع نطاقا ومسؤولية أثقل عملا . وانه لمن طبائع الأشياء أن تقع المسؤولية الحاسمي في القضاء على الاستعمار في ناميبيا على عاتق الذين بدأوا يلتمسون بناء الامبراطوريات عبر البحار ، أولئك الذين ادعوا لأنفسهم زعامة العالم ، واستمرؤا الحصول على المزايا الاقتصادية من علاقاتهم غير المتكافئة مع العالم الثالث .

١٣ - ويعرف نظام الأقلية العنصرية في بريتوريا أن نظام الفصل العنصري والعنصرية والتمييز

العنصرى في جنوب افريقيا ووشائجه الامبريالية ستكون كلها مهددة بالخطر ، في حالة وجود حكومة تقدمية في ويندهوك . ولعل مايفرض هذا النظام التسليم به هو أن الحرية الحقيقية لشعب ناميبيا وزمبابوى وجنوب افريقيا هي موجة المستقبل العارمة التي لا ردة لها . وأن المسألة ليست سوى مسألة وقت .

- - - - -